Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واستخدام هذه الطريقة قد يكون كوميديا بمقدار ما هو تراجيدي. ونحن النظارة نعرف في سرنا أن هناك اثنين ينظران نظرة متشابهة. فلايحلم الممثلون الأغبياء أن الفقير هو هكذا. فيكون من السخف أنهم لايتخلصون من العثرات المضحكة، ويا له من موقع ممتاز يقدمه لنا علمنا الكامل بالحقيقة.

لانستطيع تحري طريقة التشويق. فالحبكة قديمة ترجع إلى الراوي والشفهي، والاهتمام بما ستكون نتيجة موقف على موقف أو شخصية على شخصية، فهي على الأقل قديمة قدم هومر والتوراة. لكن السخرية بدأت مع التراجيديا اليونانية، وكما تدل البراهين، فإن السخرية الكوميدية تبدأ بالكوميديا الرومانية. ومن بين الشذرات التي جاءتنا من مينائدر هناك طريقتان تظهر فيهما السخرية، ولكن لم تستخدم في أي مقطع من المقاطع التي وصلتنا استخداماً مضحكاً. هذا الاستخدام نجده، لأول مرة عند بلاوتوس. إن كان بلاوتوس هو حقاً مؤصل هذه السخرية، إن كان هو الذي أدرك إلى أي استخدامات كوميدية يمكن أن تنقلب فإنه يحتفظ بمكانة في الأدب أعلى بكثير من مكانته الآن. فالسخرية هي مصدره في الاهتمام الدراماتيكي وهو استاذ فيها. وينتج من ذلك طبعاً أنه لايقدم شيئاً مهماً في الحبكات. فالتشويق ينتهي اوتوماتيكيا عندما تستخدم السخرية. وحبكات بلاوتوس، إن كان له حبكة، فقيرة غاية الفقر، وهناك تشابه شديد بينها. ولكن لاتوجد حبكة استخدمت السخرية استخداماً كوميديا أفضل. فطريقته المعتادة هي شرح حدث المشهد في برولوغ طويل مفرط ممل ولكن نتيجة التفسير المفصل هي أن المشاهدين يصبحون احرارا في حصر انتباههم في السخافات التي هم الآن في وضع يرونها من خلاله.